

* * في زمن السلطان قايتباي بمصر ، فوجد هذا التاجر كبير اللصوص على باب غرفة نومه هو و زوجته !! فقال اللص حمور لـ المرجوشي : أستر أهل بيتك ، فقام التاجر المرجوشي و ستر زوجته فقال الشاطر حمور : لن نقتلك ، و ما أتينا للقتل ، فقط نريد الطعام ليومنا هذا ؟ فقال له التاجر : كم أنتم ؟ فقال : 9 صبيان و أنا !! لكل واحد منهم ألف فقال له اللص حمور : لا تأخذ إلا ما نحتاج له فقط و أخذ 1000 قطعة و أعطى التاجر الباقي 9000 قطعة. فوجدها ملح !! فقال الشاطر حمور : بما أنك أكلت من بيت الرجل ملح فلا يحق لنا أن نسرقه ، و أمر الصبيان بجمع المال و رده كله إلى التاجر ، والذي أصر عن طيب نفس أن يعطيهم 400 قطعة ! فرفض اللص حمور فنزل التاجر إلى 100 قطعة فأراد التاجر أن يعطيهم طعام !! فانفعل اللص و رفض مجرد مناقشة التفاوض مع التاجر. و خرج اللصوص دون أخذ لقمة من بيت التاجر بسبب حبة ملح أكلها أحد صبيانه . لأن العُرف وقتها أن من أكلت طعامه فلا حق لك عليه أن تؤذيه و لو كنت لصاً. و من شربت ماء من بيته أو ألقيت عليه السلام و رد عليك ، فلا يحق لك أن تسرقه أو تؤذيه و لو كنت لصاً. تلك كانت أخلاق اللصوص زمان